



كلية الآداب

مجلة

الدراسات الإنسانية والأدبية

العدد التاسع عشر
يناير ٢٠١٩ م

مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية الآداب
جامعة كفر الشيخ

مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية - كلية الآداب جامعة كفر الشيخ
Journal of Literary Studies And Humanities

CS

Scanned with
CamScanner

قائمة المحكمين

كلية الاداب - جامعة طنطا	أ.د / محمد ياسر الخواجه
كلية الاداب - جامعة كفرالشيخ	أ.د / محمد حلمي البادي
كلية الطفوله - جامعة عين شمس	أ.د / محمد رزق البحيري
كلية الاداب - جامعة القاهرة	أ.د / الحسيني محمد بالمنعم
كلية الاداب - جامعة كفرالشيخ	أ.د / محمد يحيي عقل
كلية الدراسات - جامعة الازهر	أ.د / عبدالغني عبدالفتاح زهره
كلية الاداب - جامعة كفرالشيخ	أ.د / عبدالحميد ابراهيم الصباغ
كلية الاداب - جامعة كفرالشيخ	أ.د / محمد أحمد العمروسي
كلية الاداب - جامعة كفرالشيخ	أ.د / احمد ابو المجد ابوزيد
كلية الاداب - جامعة كفرالشيخ	أ.د / وليد شوقي البحيري
كلية الاداب - جامعة طنطا	أ.د / هبه بهي الدين
كلية الاداب - جامعة كفرالشيخ	أ.د / أسامه عبدالعزيز جاب الله

فهرس الأبحاث

٢٩ - ١	الغزو الفضائي الشيعي "قناة الأنوار نموذجًا	د. إيمان بنت محمد العسيري
٨٧-٣٠	كتب الاعتقاد المسندة المسماة بكتب السنة أهميتها، تعدادها، مناهجها	د. عمر بن مصلح الحسيني
١١٧-٨٨	تقييم فاعلية خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لأسر شهداء الواجب	فوزية بنت محمد القضيبى
١٤٧-١١٨	أنماط الإساءة الوالدية في الطفولة كعوامل خطورة منبئة باضطرابات الشخصية في مرحلة المراهقة وفقاً للنموذج البديل.	د / محمد أحمد أبوالمعطا د/ محمد نجيب عيد
١٩١-١٤٨	النتابع المقطعي في اللفظة القرآنية دراسة صوتية إحصائية	د / حسين محمد علي البسومي
٢٢٥-١٩٢	القيم الخلقية في الشعر العربي في عصر صدر الإسلام	د. خيرية علي الشاطر
٢٦٦-٢٢٩	الطب والمستشفيات في بلاد الأندلس في فترة الحكم الإسلامي	أ.د. علياء يحيى علي الجبيلي
٣٠١-٢٦٧	تقييم النفايات الطبية في مستشفى الملك عبدالله بن عبد العزيز الجامعي	د. هدى صالح منصور العواجي
٣٣٤-٣٠١	المحددات الاجتماعية للمشاركة السياسية للشباب في القرية دراسة مقارنة بين الذكور والإناث بمحافظة المنيا	د. ياسر سليمان محمد
٣٥٨-٣٣٥	تطور استخدام الغاز الطبيعي على مستوى مصر والعالم	د / يوسف ابو الفضل محمد مصطفى
٤٠١-٣٥٩	جمالى للمرنيات وبعض المتغيرات المعرفية وقدرتهما التمييزية لدى بعض العينات من الفصامين والعصابيين	د /عيد النادى موسى على
٤٦٤-٤٠٥	استخدامات الأرض في مدينة الرياض "دراسة في الجغرافيا الاقتصادية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS"	د. محمد عزت الشيخ
٤٩٠-٤٦٥	وظائف المتوفى في العالم الآخر	د/ عبدالله عبدالحليم عبدالمقنن بسبوني

كتب الاعتقاد المسندة المسماة بكتب السنة

أهميتها، تعدادها، مناهجها

إعداد:

إعداد: د. عمر بن مصلح الحسيني

ملخص البحث

يتناولُ البحثُ دراسةَ كتب السنة وبيان أهميتها، وتعدادها، ودراسة أشهرها، حيث عرض لأهمية كتب السنة لكونها مصدراً مهماً للأحاديث والآثار ولما تحويه من فقه السلف للأحاديث والآثار في بابها، وتكون البحث من تمهيد وفصلين، تضمن التمهيد معنى السنة لغة واصطلاحاً، وأشهر كتب السنة، وتناول الفصل الأول: الكتب المصنفة باسم السنة، أو نحوه كأصول السنة، بينما تناول الفصل الثاني: دراسة لأشهر كتب السنة، و تبيين من خلال البحث كثرة المصنفات في السنة مطولة ومختصرة، وقلة المطبوع منها، كما ظهر جلياً مدى عناية العلماء المتأخرين بهذه الكتب ونقلهم منها، مما يؤكد عناية السلف بحماية الدين والرد على من يحدث فيه .

الكلمات المفتاحية: السنة النبوية – كتب السنة – علم الحديث

Summary

The research deals with studying the books of the Sunnah, explaining its importance, enumeration, and studying the most famous of them, where it presented the importance of the Sunnah books because they are an important source of hadiths and antiquities and what they contain from the jurisprudence jurisprudence of hadiths and monuments in its chapter, and the research consists of a preamble and two chapters, the introduction included the meaning of the year language and term, and the most famous year books, The first chapter dealt with: Books classified in the name of the year, or the like as the fundamentals of the year, while the second chapter dealt with: a study of the most famous books of the year, and through the research it was revealed that the number of works in the year is lengthy and brief, and the number of printed ones is evident, and the extent to which late scholars have cared for and transferred these books Of them, which confirms the attention of the Wrap the protection of religion and the response to it from happening.

Key words: Sunnah of the Prophet - Books of the Sunnah – Hadith

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْوِرُهُ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ
فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. أما بعد.

فإنَّ السنة النبوية ثاني الوحيين ، وأحد مصدري التشريع ، مبينة ومفسرة لكتاب الله ،
وملازمة له ، ومن تمسك بهما هُدي وأمن الضلالة ، ولن يتفرقا حتى يردا على النبي ﷺ
الحوض ، قال رسول الله -ﷺ-: «إِنِّي قَدْ خَلَفْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا أَبَدًا،
كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي، وَلَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ» (١).

ولهذه المنزلة العلية والمكانة المنيفة للسنة ، بذل علماء السلف ، وعدول الأمة
أنفسهم ونفيسهم في خدمتها والحفاظ عليها ، فهجروا الأوطان وجابوا الأقطار في البحث
عنها وتحملها وجمعها ، ومن ثم أدائها وتدوينها وتصنيفها .

أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمن أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

تنوع تصنيف السنة على أنحاء كثيرة ، وأنواع متعددة ، فمنهم من صنفها على المسانيد
وتعددت طرائق ترتيب هذه المسانيد ، ومنهم من صنفها على الأبواب فمن اقتصر منهم
على أحاديث الأحكام أو كانت غالبية في تصنيفه وسم تصنيفه بالسنن كسنن أبي داود ،
والنسائي ، وابن ماجه، ومن عني بجمع الأحاديث في مقاصد شتى كالتفسير ، والعقيدة ،
والأحكام ، والزهد والرقائق ، والآداب والفتن والملاحم ، والفضائل والمناقب ، والسير
والتأريخ ، وسم تصنيفه بالجامع كجامع البخاري والترمذي ، ومنهم من عني بجمع
الأحاديث في مقصد واحد كالمصنفات في الزهد ، والمصنفات في التفسير ، والمصنفات
في الآداب ، والمصنفات في الفضائل إلى غير ذلك من المقاصد ، والتصنيف في
الاعتقاد من أكثر المقاصد التي اهتم علماء الحديث بجمع أحاديثها وتصنيف الكتب فيها

(١) رواه الحاكم (٩٣ / ١)، ومن طريقه البيهقي في السنن (١١٤ / ١٠)، وإسناده حسن.

سواء أكانت كتباً شاملة، أو في باب من أبواب الاعتقاد كالمصنفات في القدر ، والصفات ، والبعث ، أو في مسألة من مسائل الاعتقاد كالمصنفات في الرؤية، والعرش، وإثبات صفة الكلام لله - عز وجل - ، أو في ذم البدع والتحذير منها، والرد على أصحابها.

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى بيان ما يلي:
- مفهوم السنة لغة واصطلاحاً.
- عرض للكتب المصنفة باسم السنة.
- دراسة لأشهر كتب السنة.

منهج البحث:

- توثيق الأحاديث النبوية الشريفة؛ وذلك بذكر اسم الكتاب، واسم الباب، ورقم الحديث.
- بيان الحكم على الحديث إذا كان من غير الصحيحين، مع الاستئناس بأقوال أئمة النقد المتقدمين إن عُنِيَ عليها.

خطة البحث:

تمهيد: وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : معنى السنة في اللغة، والشرع، والاصطلاح .

المطلب الثاني : المراد بكتب السنة .

المطلب الثالث : أهمية كتب السنة.

ثم الفصل الأول: الكتب المصنفة باسم السنة، أو نحوه كأصول السنة،.

وفيه ثلاث مباحث:

المبحث الأول: عناية أهل العلم به .

المبحث الثاني: مَسرد بكتب السنة.

المبحث الثالث: منهج كتب السنة العام.

ثم الفصل الثاني: دراسة أشهر كتب السنة .

وفيه عشرة مباحث:

المبحث الأول: كتاب السنة لأبي عاصم.

المبحث الثاني: كتاب السنة لعبد الله بن أحمد.

المبحث الثالث: كتاب السنة للمروزي.

المبحث الرابع: كتاب السنة للخلال.

المبحث الخامس: كتاب الشريعة للأجري.

المبحث السادس: كتاب شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين.

المبحث السابع: كتاب الإبانة لابن بطة.

المبحث الثامن: كتاب أصول السنة لابن أبي زمنين.

المبحث التاسع: كتاب شرح أصول السنة للالكائي.

المبحث العاشر: كتاب الحجة لقوام السنة.

ثم الخاتمة

تمهيد :

المطلب الأول : معنى السنة في اللغة، والشرع، والاصطلاح .

السنة في اللغة: الطريقة، والسيرة حسنة كانت أو سيئة^(١).

فمن الأول: قوله تعالى أأَ صَجَّ ضَحَّ ضَخَّ ضَمَّ طَحَّ ظَمَّ عَجَّ عَمَّ غَجَّ غَمَّ فَجَّ فَحَّ
فَذَمَّ قَمَّ نَسَاءً ٢٦

ومنه أيضاً: قوله -ﷺ-: «لتتبعن سنن الذين من قبلكم شبراً بشبر، وذراعاً
بذراع»^(٢) أي: طريقتهن.

ومن الثاني: قول خالد الهذلي^(٣):

فلا تَجْزَعَنَّ من سيرة أنت سرتها فأول راضٍ سنة من يسيرها^(٤)

ومن معانيها: الابتداء في الأمر، ومنه قوله -ﷺ-: «من سنَّ في الإسلام سنة حسنة فله
أجرها وأجر من عمل بها بعده، من غير أن ينقص من

أجورهم شيئاً، ومن سنَّ في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها
من بعده، من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً»^(٥).

أما السنة في الشرع: فإن لفظ السنة إذا ورد في أحاديث النبي -ﷺ- أو آثار الصحابة
والتابعين، فالمراد به: المعنى العام الشامل للأحكام الاعتقادية والعملية، واجبة كانت أو
مندوبة أو مباحة^(٦).

ومن ذلك قوله -ﷺ-: «..... فمن رغب عن سنتي فليس مني»^(٧).

(١) انظر: القاموس المحيط مادة (سنن)، والمفردات للراغب (ص ٤٢٩).

(٢) أخرجه البخاري، أحاديث الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل (٣٤٥٦).

(٣) هو خالد بن منصور الهذلي. انظر: الإصابة (٣٥٤/٢).

(٤) انظر: شرح أشعار الهذليين (٢١٢/١) وديوان المعاني (٣٤٣/١).

(٥) أخرجه مسلم، كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة (١٠١٧).

(٦) انظر: الاهتمام بالسنة النبوية (ص ١٨).

(٧) أخرجه البخاري كتاب النكاح رقم (٥٠٦٣)، ومسلم كتاب النكاح رقم: (١٤٠١).

فالمراد بالسنة هنا: الطريقة لا السنة التي تقابل الفرض؛ فالمعنى: من ترك طريقتي وأخذ بطريقة غيري فليس مني^(١).

وكذلك قوله -ﷺ-: «**فعلیکم بسنتي**»^(٢) أي: طريقتي وسيرتي القويمة التي أنا عليها مما فصلته لكم من الأحكام الاعتقادية والعملية الواجبة والمندوبة وغيرها^(٣).

و جرى إطلاق السنة في الصدر الأول على هذا المعنى العام. وقد يطلقونها على الكلام في الاعتقاد خاصة، كقول ابن مسعود^(٤)، وأبي ابن كعب^(٥)، وأبي الدرداء^(٦): ((اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة)). وبهذا المعنى استعمله كثير من العلماء المتأخرين من أهل الحديث وغيرهم ممن صنف في السنة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: ((ولفظ السنة في كلام السلف يتناول السنة في العبادات، وفي الاعتقادات، وإن كان كثير ممن صنف في السنة يقصدون الكلام في الاعتقادات، كقول ابن مسعود، وأبي بن كعب، وأبي الدرداء: ((اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة))^(٧).

والسنة في الاصطلاح: يختلف معناها بحسب الغرض الذي عنى به كل طائفة من أهل العلم.

فهي عند المحدثين: ما أثر عن النبي -ﷺ- من قول، أو فعل، أو تقرير، أو صفة خلقية أو خلقية، أو سيرة بعد البعثة، وقد يدخل بعض ما قبلها^(٨). وهي عند الأصوليين: قول النبي -ﷺ-، وفعله، وتقريره^(٩).

(١) انظر: الفتح (١٠٥/٩).

(٢) رواه أبو داود (٤٦٠٧)، والترمذي (٣٦٧٦)، وابن ماجه (٤٣/١)، وأحمد (١٢٦/٤)، وهو صحيح.

(٣) انظر: جامع العلوم والحكم (ص ٧٧٣)، و دليل الفالحين (٤١٥/١).

(٤) أخرجه المروزي في السنة (ص ٩٩)، وابن بطة في الإبانة (٣٢٠/١) وهو صحيح.

(٥) أخرجه ابن بطة في الإبانة (٣٥٩/١)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٥٩/١).

(٦) أخرجه المروزي في السنة (ص ١٠٥)، و اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٩٩/١) وهو حسن.

(٧) انظر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ص ٧٧).

(٨) انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية (٩/١٨ - ١٠)، والسنة ومكانتها للسباعي (٤٦).

(٩) انظر: الإحكام للأمدى (٢٢٧/١)، والكوكب المنير (١٦٠/٢).

وعند الفقهاء: ما يقابل الواجب، وهي ما دلّ الخطاب على طلبه طلباً غير جازم؛ و ترادف عند كثير من الأصوليين: المندوب، والمستحب، والتطوع، والنافلة. وفرّق بعض الفقهاء بين مدلولات هذه الألفاظ ويرجع ذلك إلى اصطلاح كلّ مذهب .
المطلب الثاني : المراد بكتب السنة .

سميت كتب السنة - موضوع البحث - بهذا الاسم من إطلاق السلف للسنة على الاعتقاد خاصة، إذ أنّها تعنى بجمع الأحاديث الحائثة على التمسك بالسنة وترك البدع قال الكتاني في الرسالة المستطرفة^(١) " كتب السنة هي الكتب الحاضرة على إتباعها والعمل بها وترك ما حدث بعد الصدر الأول من البدع والأهواء".

وقد تأملت الكتب المسماة باسم السنة أو نحوه كأصول السنة وشرح السنة فرأيت أنّها تنقسم إلى أقسام:

القسم الأول: الكتب التي تورّد الأحاديث والآثار مسندة وتقتصر على ذلك، كالسنة لعبد الله بن أحمد، ولابن أبي عاصم.

القسم الثاني: الكتب التي تذكر اعتقاد السلف وتستدل له بأحاديث وآثار مسندة، كشرح أصول السنة لللكائي وغيره.

القسم الثالث: كتب ورسائل تحوي عقائد أهل السنة مختصرة ولا تذكر معها الأدلة، وإن ذكرت فبغير إسناد.

القسم الرابع: كتب مسندة، لكن غير مقتصرة على أحاديث الاعتقاد بل عامة في العبادات والأخلاق والعقائد وغيرها ، على المعنى العام للسنة وهذا مثل شرح السنة للبخاري.

(١) ص ٢٩ .

والذي أقصد جمعه في هذا البحث هو **القسم الأول والثاني** فقط لأنَّ القسم الثالث ليس مصدراً من مصادر حديث النبي ﷺ ، والمراد من البحث جمع واستيعاب المصنفات في مصدر من مصادر الحديث، والقسم الرابع ليس من كتب السنة على المعنى الاصطلاحي المقصود هنا، وهو أقرب لكتب الجوامع إذ أنه عام في جمع الأحاديث في مقاصد مختلفة، بخلاف كتب السنة المراد جمعها فهي مختصة بأحاديث وآثار العقائد.

المطلب الثالث: أهمية كتب السنة.

- ١- تعد مصدراً من مصادر حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - فقد احتوت على أحاديث كثيرة زائدة عما في الأصول الحديثية المشهورة كالكتب الستة، بالإضافة إلى ما فيها من طرق أخرى لما خرَّج في الأصول الحديثية .
- ٢- تعد مصدراً من المصادر التي حفظت آثار السلف من الصحابة والتابعين وأتباعهم وبخاصة في بابها- أصول الدين-.
- ٣- ما تحويه من فقه السلف لأحاديث الاعتقاد، وطريقتهم في تقرير مسائل الاعتقاد وعرضها، وفي ردِّهم على المخالفين ، وتعاملهم معهم .
- ٤- أنها الأصل والمصدر للمصنفات التي جاءت بعدها في الاعتقاد.
- ٥- أن في دراستها والتعريف بها، وبيان ما تحويه رد على من يطعن في هذه الكتب ويصفها بصفات بعيدة عن ما تحويه .
- ٦- أن فيها رد لمن طعن في بعض علماء الإسلام المتأخرين كشيخ الإسلام ابن تيمية وقال: إنَّه جاء بعقائد جديدة لم يعرفها السلف.
- ٧- ما تحويه هذه الكتب من رد على طوائف من أهل الأهواء وتفنيد شبهاتهم .
- ٨- فيها بيان لجهاد السلف في حفظ الدين وبخاصة في هذا الباب باب الاعتقاد وعنايتهم به نقلاً وفقها. **الفصل الأول: "كتب السنة المسندة".**

المبحث الأول: عناية العلماء بكتب السنة:

عني العلماء بكتب السنة المسندة عناية فائقة سواء كان بروايتها وسماعها أو بالنقل عنها والاعتماد عليها.

وسأذكر هنا أمرين مما يتعلق بالعناية بها في مطلبين:

المطلب الأول: العلماء الذين اعتنوا بكتب السنة من حيث النقل عنها، أو الوصية بها، أو الإحالة عليها .

اعتنى جمع من أهل العلم بذلك وسأذكر أشهر من اعتنى بها من خلال ما وجدته في كتبهم وما نُقل عنهم:

١- أبو منصور معمر بن أحمد الأصبهاني ت/٤١٨هـ^(١). له وصية بالسنة، نقلها قوام السنة في الحجة في بيان المحجة^(٢) ذكر فيها خصال السنة من الإيمان بالصفات والغيبيات، وحقوق أصحاب النبي -صلى الله عليه وسلم - والسمع والطاعة وترك القياس والخصومات وبعد ذلك ذكر أنّ هذه الخصال اجتمعوا عليها ومذكورة في كتب السنة وعدّها فقال: " .. ويشهد لهذا الفصل المجموع من السنة كتب الأئمة، فأول ذلك: كتاب السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل وكتاب السنة لأبي مسعود وأبي زرعة، وأبي حاتم وكتاب السنة لأبي عبد الله محمد بن يوسف البنا.... ثم كتب السنة للمتأخرين مثل أبي أحمد العسال، وأبي إسحق إبراهيم بن حمزة والطبراني، وأبي الشيخ وغيرهم مما ألفوا في كتب السنة"^(٣). ٢- قوام السنة أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، ت/ ٥٣٥هـ في كتاب الحجة في بيان المحجة، فقد أكثر من النقل عن الكتب المصنفة في السنة إما بالسند إلى أصحابها أو بالنقل بلا إسناد.

(١) انظر: شذرات الذهب (٩٢/٥).

(٢) (٢٣١/١-٢٤٤).

(٣) انظر كتاب الحجة في بيان المحجة (٢٤٢/١).

فمن الأول- الرواية بإسناده إلى أصحابها- روايته من طريق ابن مندة وأبي الشيخ وأبي حاتم وابن أبي عاصم، والطبراني واللالكائي، وإلى هؤلاء ترجع أكثر أسانيده في كتابه.

ومن الثاني- النقل بلا إسناد مع ذكر اسم الكتاب- ذكره لكتاب السنة لعلي بن عمر الحربي^(١) ولعبد الله بن أحمد^(٢)، وإسماعيل بن أسيد المديني^(٣).

٣- ومن أكثر العلماء عناية بهذه الكتب شيخ الإسلام أبي العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية ت/ ٧٢٨ هـ.

فهو- رحمه الله- كثير النقل منها والإحالة إليها فمثلا في مواطن واحد عدد خمسة عشر كتابا قال في الفتوى الحموية^(٤): "وكلام السلف في هذا الباب موجود في كتب كثيرة لا يمكن أن نذكر هنا إلا قليلا منه مثل: كتاب السنة لللالكائي، والإبانة لابن بطة، والسنة لأبي ذر الهروي والأصول لأبي عمر الطلمنكي... وقبل ذلك السنة للطبراني ولأبي الشيخ الأصبهاني، ولأبي عبد الله بن مندة، ولأبي أحمد العسال وقبل ذلك السنة للخلال... وقبل ذلك السنة لعبد الله بن أحمد والسنة لأبي بكر بن الأثرم، والسنة لحنبل وللمروزي ولأبي داود السجستاني ولابن أبي شيببة والسنة لابن أبي عاصم..."

ونحو هذا الذكر والتعداد تكرر في عدد من كتبه ككتاب منهاج السنة^(٥) و درء تعارض النقل والعقل^(٦).

(١) انظر (٢٤٨/١).

(٢) انظر (٩٤/٢).

(٣) انظر (٥١٦/٢).

(٤) انظر (٢٦٠).

(٥) (٣٦٩/١).

(٦) (١٠٨/٧).

وله عناية خاصة بها من حيث بيان منهجها أو نقد بعضها كما سيأتي في المبحث الثالث من هذا الفصل .

٤- الإمام ابن القيم أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي ت/٧٥١هـ خاصة في كتبه في الرد على أهل البدع ككتاب اجتماع الجيوش الإسلامية فاتّه - بعد المقدمات- نقول عمّن تقدمه في ما قصد إليه من الرد على من أنكروا علو الله، ومما نقل منه: السنة للعمراني ، ولقيرواني والأثرم ، ويحيى بن عمار^(١) وممن اعتنى بذكرها والنقل منها الحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير، ت/٧٧٤هـ، فقد ذكر عددا منها في مواطن من كتابه البداية والنهاية^(٢).

و الحافظ محمد بن أحمد الذهبي له عناية بها فقد نقل عن عدد منها ووصفها، وبين مقاصد بعضها في كتابه العلو للعلي الغفار منها: السنة لعبدالله بن أحمد، وللخلال ، ولابن أبي عاصم ، واللالكائي، والطبراني ، وأبي محمد بن حبان^(٣).

١- والحافظ أحمد بن محمد بن علي بن حجر العسقلاني، ذكر في الفتح ونقل عن عددٍ منها^(٤).

٢- الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي فقد نقل وخرج من كتب هذا النوع: كالسنة لابن أبي عاصم^(٥) ، والسنة للطبراني^(٦) ، والسنة لابن شاهين^(٧) ، والحجة لنصر المقدسي^(٨).

(١) انظر : (ص٧٧، ١١٠، ١٥٠، ٢٩٤، ٢٠٠، ٢٤٧).

(٢) انظر(١٢٤٦/٢١).

(٣) انظر: العلو (١١٠ / ١)، (١١٩٢ / ٢)، (١٢٦٥ ، ١٢٨٣ ، ١٣١٠).

(٤) انظر: معجم المصنفات الواردة في الفتح (٢١٨-٢٢٠).

(٥) انظر: جمع الجوامع (٤٨/١).

(٦) انظر: الجامع الصغير (٩٦/١).

(٧) انظر: جمع الجوامع (٢٧٩/٢).

وغيرهم من أهل العلم ممن اعتنى بالنقل منها والإحالة إليها وليس مقصودي حصر من نقل عنها واعتنى بها فذلك يطول ، ولكن المقصود الإشارة إلى عدد ممن اشتهرت عنايتهم بها ، أما العناية بروايتها وسماعها فيظهر لنا من خلال ذكرها في كتب الأثبات والمشیخات والفهارس التي تُعنى بمسموعات العلماء وأسانيدھا، وهذا ما سأتناوله في المطلب التالي .

المطلب الثاني: ذكر كتب السنة في كتب الأثبات ، والفهارس.

تختلف كتب الفهارس والمعاجم والإثبات في ذكر كتب السنة فمنها ما لا يذكرها ولا يشير إليها كابن النديم في الفهرست.

ومنھا ما ذكر واحداً فقط كابن خير في فهرسة ما رواه عن شیوخه^(٢) فإنه لم يذكر غير كتاب السنة لأبي ذر عبد بن أحمد الهروي، ومنها ما ذكر عدداً منها، ومن هؤلاء :

١- أبو سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني ت/٥٦٢هـ في التجبير في المعجم الكبير ذكر أربعة منها وهي: السنة لابن أبي عاصم^(٣)، ولأبي الشيخ^(٤) ولأبي مسعود الرازي^(٥) ولأبي يوسف يعقوب بن سفيان^(٦).

(١) انظر: جمع الجوامع (٤٦/١).

(٢) انظر (ص ٢٦٠).

(٣) انظر (١٢/٢، ٢٧٦).

(٤) انظر (١٦١/١-١٩٠).

(٥) انظر (٧١/٢).

(٦) انظر (٨٣/٢).

٢- والحافظ أحمد بن محمد بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ذكر في المعجم المفهرس سبعة منها وهي: السنة لمحمد بن السري، وابن أبي عاصم، وأبي نصر الخياط، والطبراني، وابن شاهين وأبي الشيخ وأبي القاسم اللالكائي (١).

٣- ومحمد بن سليمان الروداني ت ١٠٩٤هـ في صلة الخلف في موصول السلف ذكر تسعة منها وهي: السنة للالكائي، وابن شاهين، وابن أبي عاصم، والطبراني، وابن السري، وأبي نصر الخياط، وأبي الشيخ، وأحمد بن حنبل، وأبي الحسين الأزدي (٢).

٤- و محمد بن جعفر الكتاني في الرسالة المتطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (٣) ذكر اثني عشر كتابا هي: السنة لأحمد، وأبي داود، والأثرم، وعبد الله بن أحمد، واللائكائي، ولحنبل بن إسحاق، وللخلال وأبي الشيخ وابن أبي عاصم وابن شاهين، والطبراني، وابن مندة.

وسأذكر في المبحث التالي هذه الكتب وغيرها مما وقفت عليه في كتب التراجم والاعتقاد مرتبة بحسب وفيات أصحابها.

المبحث الثاني: مسرد بكتب السنة.

المقصود من هذا المبحث إحصاء الكتب التي سميت باسم " السنة " أو نحوه بالمعنى المراد في هذا البحث (٤)، وقد اعتمدت في إحصاء هذه الكتب على الأثبات والفهارس، وكتب العلماء اللذين عنوا بهذا النوع من التصنيف وقد سبق ذكر طائفة منهم في الفصل

(١) انظر المعجم المفهرس (ص ٥٣ - ٥٤٩).

(٢) انظر (ص ٢٢٦، ٢٦٨).

(٣) انظر (ص ٢٩، ٣٠).

(٤) المقصود- كما تقدم - الكتب التي تورد الأحاديث والآثار مسندة، وبعض كتب السنة لا نعرف منها جها لعدم وقوفنا عليها، لكن ما كان منها في عصر الرواية أثبتته في هذا المسرد إذ الغالب على هذا العصر الرواية بالأسانيد.

السابق، كما اعتمدت على كتب التراجم التي تُعني بذكر مصنفات المترجمين كسير أعلام النبلاء ، ورتبت ما اجتمع عندي من الكتب على وفيات أصحابها .

١- السنة.

لعبد الرحمن بن القاسم العنقي- مولاهم- المصري ت/١٩١١هـ^(١)

ذكره ابن القيم كما في مختصر الصواعق^(٢).

٢- السنة والفتوى.

لعبد الرحمن بن مهدي العنبري ت/ ١٩٨ هـ

ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك^(٣)

٣- السنة والجماعة.

لمحمد بن سلام بن الفرج السلمي- مولاهم- البخاري البيكندي ت/٢٢٥هـ^(٤).

ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية^(٥).

٤- السنة.

لأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي ت ٢٣٥هـ^(٦).

(١) انظر سير أعلام النبلاء (٩/١٢٠-١٢٥).

(٢) (٣٢٨/٢).

(٣) (١٤٦/١).

(٤) انظر السير (١٠/٦٢٨).

(٥) انظر : مجموع الفتاوى (٥/٤٠-٤١).

(٦) انظر السير (١١/١٢٢).

نسبها له شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى^(١).

٥- السنة.

للإمام أحمد بن محمد بن حنبل ت/٢٤١هـ^(٢).

ذكره في صلة الخلف^(٣) والرسالة المستطرفة^(٤).

٦ - السنة .

لعبد الوهاب بن الحكم بن نافع النسائي البغدادي ت / ٢٥١هـ^(٥)

ذكره في هدية العارفين^(٦).

٧ - السنة:

لخشيش بن أصرم النسائي ت/٢٥٣هـ^(٧).

ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية^(٨) وسماه " كتاب السنة " وذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب^(٩) وسماه "الاستقامة والرد على أهل الأهواء".

(١) انظر : (٢٤/٥) ، وانظر الفتوى الحموية (٢٦٦).

(٢) انظر السير (١٧٧/١١).

(٣) ص ١٦٧.

(٤) ص ٢٩.

(٥) انظر : سير أعلام النبلاء (٣٢٣/١٢).

(٦) (٦٣٦/١) ، وانظر : معجم المؤلفين (٢٢٢/٦).

(٧) انظر السير (٢٥٠/١٢).

(٨) (٢٧).

٨ - السنة.

لأبي مسعود أحمد بن الفرات بن خالد الضبي الأزدي ت/٢٥٨هـ (٢)

ذكره السمعاني في التحبير (٣).

٩ - السنة.

لأبي بكر الأثرم أحمد بن محمد بن هاني، توفي في حدود ٢٦٠هـ (٤).

ذكره شيخ الإسلام في درء التعارض (٥)، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (٦) والكتاني في الرسالة المستطرفة (٧).

١٠ - السنة .

لأبي بكر محمد ابن أبي يحيى الوقار ت /٢٦٩هـ .

ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٨).

(١) (١٤٢/٣).

(٢) انظر: انظر السير (٤٨٠/١٢).

(٣) (٧١/٢).

(٤) انظر السير (٦٢٣/١٢).

(٥) (١٠٨/٧).

(٦) (ص٧٧).

(٧) (ص ٢٩).

(٨) (٢٧٤/١)، وانظر: معجم المؤلفين (٨/١٠).

١١ - السنة.

لأبي على حنبل بن إسحاق الشيباني ت/٢٧٣هـ^(١).

ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية^(٢) والحافظ ابن حجر في الفتح^(٣) و الكتاني في الرسالة المستطرفة^(٤).

١٢ - السنة.

لأبي داود سليمان بن الأشعث بن شداد الأزدي ت/٢٧٥هـ^(٥).

ذكره ابن تيمية في الفتوى الحموية^(٦)، و الكتاني في الرسالة المستطرفة^(٧).

١٣ - السنة.

ليعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي ت/٢٧٧هـ^(٨).

نقل عنه قوام السنة في الحجة^(٩).

(١) انظر: السير (٥١/١٣).

(٢) (١٤٩/٢).

(٣) (٥٤٧/١٣)، في شرح حديث ٧٥٦٣

(٤) (ص٢٩).

(٥) انظر: السير (٢٠٣/١٣).

(٦) (ص٢٦٠).

(٧) (ص٢٩).

(٨) انظر: السير (١٨٠/١٣).

(٩) (١٨٣/٥).

١٤ - السنة.

لحرب بن إسماعيل الكرمانى ت/٢٧٩هـ^(١)، ذكره الحافظ فى الفتح^(٢).

١٥ - السنة.

لإسماعيل بن أسيد المدينى ت/٢٨٢هـ^(٣).

ذكره قوام السنة فى الحجّة^(٤).

١٦ - السنة.

لابن أبى عاصم أحمد بن عمرو الشيبانى ت/٢٨٧هـ. والكتاب مشهور، مطبوع طبعين الأولى بتخريج الشيخ الألبانى والثانية بتحقيق وتخريج باسم الجوابرة وستأتى دراسته فى الفصل الثانى^(٥).

١٧ - السنة.

لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيبانى ت/٢٩٠هـ.

والكتاب مطبوع وستأتى دراسته^(٦).

١٨ - السنة.

(١) انظر السير (١٣/٢٤٤).

(٢) (ص ٢٩).

(٣) انظر: أخبار أصبهان (١/ ٢١٢).

(٤) (٢/٥١٦).

(٥) انظر: (ص ٤٢).

(٦) انظر: (ص ٤٧).

لمحمد بن نصر المروزي ت/ ٢٩٤هـ.

الكتاب مطبوع، وستأتي دراسته^(١).

١٩ - السنة.

للحكم بن معبد الخزاعي ت / ٢٩٥هـ^(٢).

ذكره شيخ الإسلام في درء التعارض^(٣)، والذهبي في العبر^(٤).

٢٠ - صريح السنة.

لمحمد بن جرير الطبري ت/ ٣١٠هـ^(٥).

والكتاب مطبوع ، وفي آخره حديثان مسندان ولهذا ذكرته هنا.

٢١ - شرح أصول السنة.

لمحمد بن جرير الطبري ت ٣١٠ هـ .

ذكره شيخ الإسلام في منهاج السنة^(٦).

(١) انظر : (ص ٥٠).

(٢) انظر : طبقات المحدثين بأصبهان (٥١/٢).

(٣) (٢١٨/٢) و (٤٢٦/٢).

(٤) (١٠٥/١).

(٥) انظر : السير (٢٦٧/١٤).

(٦) (٣٤/١).

٢٢ - السنة.

لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال ت ٤١٨ هـ .
والكتاب مطبوع ، وستأتي دراسته^(١).

٢٣ - السنة.

لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي ت/٣٢٧^(٢).
ذكره أبو يعلى في طبقات الحنابلة^(٣)، العليمي في المنهج الأحمد^(٤).

٢٤ - السنة.

لأبي إسحاق بن أحمد المرزوي ت/٣٤٠ هـ^(٥).
قال الذهبي: صنف كتاباً في السنة^(٦).

٢٥ - السنة.

لأبي أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني العسال ت/٣٤٩ هـ^(٧).
ذكره الذهبي في السير^(١).

(١) انظر : (ص ٥٣).

(٢) انظر: السير (٢٦٣/١٣).

(٣) (١٩٥/١).

(٤) (٢٢٢/٢).

(٥) انظر: السير (٤٢٩/١).

(٦) المصدر السابق نفسه.

(٧) انظر: السير (٦/١٦).

٢٦ - السنة.

لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ت/٣٦٠هـ^(٢).

ذكره الذهبي في السير^(٣)، وقال: "إنه مجلد"؛ وفي العلو^(٤)؛ وذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس^(٥).

٢٧ - كتاب الشريعة.

لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى ت/٣٦٠هـ ذكره الذهبي في السير^(٦) باسم "الشريعة في السنة"، وستأتي دراسته^(٧).

٢٨ - السنة.

لمحمد بن علي الكرجي المعروف بالقصاب ت/٣٦٠هـ^(٨).

ذكره الذهبي في السير^(٩)، وتذكرة الحفاظ^(١).

(١) (١١/١٦).

(٢) انظر: السير (١١٩/١٦).

(٣) (١٢٨/١٦).

(٤) (ص ٢٤٦).

(٥) (ص ٥٣ رقم ٦٠).

(٦) (١٣٤/١٦).

(٧) انظر: (ص ٥٥).

(٨) انظر: السير (٢١٣/١٦).

(٩) (٢١٣/١٦).

٢٩ - مختصر السنة .

لعبد العزيز بن جعفر بن أحمد تلميذ الخلال ت/٣٦٣هـ^(٢).

ذكره الذهبي في السير^(٣).

٣٠ - السنة .

لأبي الشيخ عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان ت/٣٦٩هـ^(٤).

وهو من كتب السنة المشهورة ، ذكره السمعاني في التحبير^(٥) وسماه السنة الواضحة وقال " المعروفة بالصغير " ، والذهبي في السير^(٦) وقال: إنه مجلد، وذكره شيخ الإسلام^(٧)، وذكره الحافظ ابن حجر في المعجم المفهرس وسماه السنة الواضحة^(٨) وذكره الروداني في صلة الخلف^(٩) وسماه: السنة الواضحة - أيضا - .

٣١ - السنة .

(١) (٩٣٩/٣) .

(٢) (٢١٣/٢٦) .

(٣) المصدر السابق .

(٤) انظر: السير (٢٧٦/١٦) .

(٥) (١٦١/١ ، ١٩٠ ، ٣٥١) ، وقوله " المعروفة بالصغير " ، يفهم منه أنّ له السنة الكبير لكي لم أقف له إلا على السنن الكبير وهو على أبواب الفقه انظر : السير (٢٧٨/١٦) .

(٦) (٢٧٨/١٦) .

(٧) مجموع الفتاوى (٩٩/٥) .

(٨) (ص ٥٤ رقم ٦٢) .

(٩) (ص ٢٦٧) .

لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني ت/ ٣٨٥ هـ^(١).

ذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب^(٢).

٣٢ - شرح مذاهب أهل السنة.

لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين ت / ٣٨٥ هـ^(٣).

والكتاب مطبوع ، وستأتي دراسته^(٤).

٣٣ - السنة.

لأبي محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني ت/ ٣٨٦ هـ^(٥).

ذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية^(٦).

٣٤ - الإبانة.

لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد العُكبري ت/ ٣٨٧ هـ

والكتاب مطبوع ، وستأتي دراسته^(٧).

(١) انظر السير (٤٤٩/١٦).

(٢) (١٠٥/٦) ترجمة عبدالحميد بن سلمة الأنصاري .

(٣) انظر السير (٤٣١/١٦).

(٤) انظر : (ص ٥٨).

(٥) انظر شذرات الذهب (١٣١/٣).

(٦) (ص ١٥٠).

(٧) انظر : (ص ٦٠).

٣٥ - السنة.

لأبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد ابن منده ت/٣٩٥هـ^(١).

ذكره الكتاني في الرسالة^(٢).

٣٦ - أصول السنة.

لمحمد بن أبي زمنين المالكي ت/٣٩٩هـ.

والكتاب مطبوع، وستأتي دراسته^(٣).

٣٧ - السنة.

للحسن بن حامد بن علي البغدادي ت/٤٠٣هـ^(٤).

ذكره الحافظ في الفتح^(٥)، و العليمي في المنهج^(١) وسماه شرح أصول السنة.

٣٨ - المختار في أصول السنة.

للحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا الحنبلي ت/٤١٧هـ^(٧).

(١) انظر السير (٢٨/١٧).

(٢) (ص ٣٠).

(٣) انظر : (ص ٦٤).

(٤) المنهج الأحمد (٢/٣١٤).

(٥) (٣٠٢/٥).

(٦) (٣١٥/٢).

(٧) انظر سير أعلام النبلاء (٢٩٣/١٧).

والكتاب مطبوع بتحقيق د. عبد الرزاق البدر.

٣٩ - السنة.

للحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا الحنبلي - المتقدم -

ذكره في كتابه السابق - المختار في أصول السنة^(١) - وقال: وفي كتابي السنة هو جزءان يشتمل على نحو خمسين بابا.

٤٠ - شرح اعتقاد أهل السنة.

لأبي القاسم هبة الحسن الطبري اللاكائي ت/٤١٨هـ.

والكتاب مطبوع مشهور، وستأتي دراسته^(٢).

٤١ - رسالة في السنة.

ليحي بن عمار الشيباني ت/٤٢٢هـ^(٣).

ذكرها ابن القيم في اجتماع الجيوش^(٤).

٤٢ - السنة.

لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي ت/٤٢٩هـ^(٥).

(١) (ص ١٥٠٩).

(٢) انظر: (ص ٦٦).

(٣) انظر: السير (٤٨١/١٧).

(٤) (ص ١١٠).

(٥) انظر: السير (٥٦٩/١٧).

ذكره الذهبي في السير^(١) وقال: "رأيتَه في مجلدين وعامته جيد".

٤٣ - السنة.

لأبي ذر عبد بن أحمد بن محمد الهروي ت/٤٣٣هـ^(٢).

ذكره ابن خير الأشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه^(٣).

٤٤ - السنة.

لعلي بن الحسن الحربي ت/٤٤٢هـ^(٤).

ذكره قوام السنة في الحجة في بيان المحجة^(٥).

٤٥ - الحجة على تارك المحجة .

لأبي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي ت / ٤٩٠ هـ^(٦)

ذكره الذهبي في العلو^(٧) وقال: "مجلد في السنة" .

٤٦ - الحجة في بيان المحجة .

(١)المصدر السابق.

(٢)انظر السير (١٧/٥٥٤).

(٣)(ص ٢٦٠).

(٤) تاريخ بغداد (١٢/٤٣).

(٥) (١/٢٤٨).

(٦) انظر:السير (١٩/١٣٦).

(٧) (٢/١٣٣٨).

لأبي قاسم إسماعيل بن محمد التميمي الأصبهاني، ت/ ٥٣٥ هـ .

الكتاب مطبوع ، وستأتي دراسته (١).

٤٧ - السنة .

لأبي الحسين يحيى بن أبي الخير سالم العمراني اليماني ت/ ٥٥٨ هـ (٢).

قال ابن القيم في اجتماع الجيوش (٣): له كتاب لطيف في السنة على مذهب أهل الحديث.

٤٨ - السنة .

لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد اللباد ت/ ٥٦٠ هـ (٤).

ذكره السمعاني في التحبير (٥).

٤٩ - السنة .

لأبي نصر المظفر بن محمد الخياط.

ذكره الحافظ في المعجم المفهرس (٦)، والروداني في الصلة (١).

(١) انظر : (ص٦٩).

(٢) انظر شذرات الذهب (٤/١٨٥).

(٣) (ص ١٨٧).

(٤) انظر السير (٢٠/٣٥١).

(٥) (١/٨٣).

(٦) (ص ٦٣ رقم ٥٩).

٥٠ - السنة.

لأبي الحسين محمد بن السري.

ذكره الروداني في صلة الخلف^(٢).

٥١ - السنة.

لأبي الحسن محمد بن علي الأزدي.

ذكره الروداني في صلة الخلف^(٣).

هذا ما وقفت عليه من كتب السنة المسندة ، وقد اجتهدت في إحصائها ، من كتب الأثبات والفهارس والتراجم وكتب العلماء الذين لهم عناية بهذا النوع من التصنيف

المبحث الثالث: منهج كتب السنة العام.

الكتب التي تصنف في مقصد واحد يكون بينها قدر مشترك في المحتوى والمنهج ويختص كل واحد منها بما ليس في غيره ، وفي هذا المبحث أبين ما وقفت عليه من مناهج كتب السنة موضوع البحث ، وليس المقصود استقصاء مناهجها فبعضها في عداد المفقود ، وبعضها مطول يحتاج إلى دراسة مستفيضة لا تتناسب هذا البحث، لكن المقصود من هذا المبحث الإشارة إلى أمور عامة ظاهرة في الموجود بين أيدينا من هذه الكتب من خلال قراءة كثير منها، ومن خلال جمع ما وقفت عليه من كلام أهل العلم الذين لهم عناية خاصة بها وخصوصا شيخ الإسلام ابن تيمية فله من العناية بها والنقل

(١) (ص ٢٦٧).

(٢) (ص ٢٦٧).

(٣) (ص ٢٦٨).

منها، ونقد بعضها مالم أراه لغيره ، وسيأتي في الفصل الثاني تعريف ودراسة لأشهر هذه الكتب .

فمن مناهجها:

١- منهج أصحاب هذه الكتب في ترتيبها وتقسيمها منهج المحدثين عموما فيرتب الكتاب على أبواب يترجم لكل باب بترجمة تدل على محتواه ، وقد تقسم الأبواب في بعضها إلى فصول ، ويختلف حجم هذه الأبواب بحسب موضوعها ، وبحسب نَفَس كل مصنف في كتابه .

٢- تراجم الأبواب ظاهرة لا خفاء فيها تدل على ما في الباب من معتقد وأحيانا تكون الترجمة آية أو حديثا يدل على مضمون الباب ، وربما كان فيها إشارة للرد على بعض أهل الأهواء .

٣- يقدم في الباب ذكر الآيات ثم الأحاديث ثم الآثار ، وقد يتوسع بعض المصنفين بعد ذلك بإيراد ما في الباب من الآثار والمنامات والنقول عن من تقدمه .

٤- يختلف أصحاب هذه الكتب في التعليق على النصوص ، فمنهم من يكتفي بتراجم الباب ثم يسوق النصوص بإسناده ولا يعلق بشيء كابن أبي عاصم في السنة ، ومنهم من يعلق على النصوص أحيانا وتعليق مختصر كاللالكائي في شرح الاعتقاد والآجري في الشريعة ، ومنهم من ينقل عن غيره ويحاجج ويرد وربما أطال في ذلك في بعض الأبواب كقوام السنة في الحجة في بيان المحجة .

٥- الغالب في هذه الكتب القصد إلى عرض العقيدة الصحيحة بأدلتها دون عرض لشبهة المخالف ، وإذا كان الباب مقصودا للرد على طائفة فتعرض الشبهة موجزة مختصرة دون توسع في تقريرها ، ثم بيان بطلانها أو وجه الغلط فيها .

٦- صدر كثير من هذه الكتب بأبواب تبين مكانة السنة وتظهر منزلتها في الدين ، وما ينبغي من التمسك بها والتحذير من مخالفتها .

والسبب في تصديرهم هذه الكتب بهذه الأبواب: أنهم علموا أن خلاف من خالف السنة من أهل الكلام نشأ من علم الكلام المبتدع الذي عنه نشأت أصول البدع: كنفى الصفات،

والكلام في القدر، فصنّفوا كتب السنّة وقدموا فيها ما يدل على وجوب الاعتصام بالكتاب والسنة من القرآن والحديث وكلام السلف^(١).

٧- عند ذكر أهل الأهواء للرد عليهم أو لبيان العقيدة الصحيحة التي خالفوها فإنهم يختلفون في ترتيبهم فمنهم من يرتبهم على زمان حدوثهم فيبدأ بالخوارج، ومنهم من يرتبهم بحسب خفة أمرهم فيبدأ بالمرجئة ويختم بالجهمية، كما فعله كثير من أصحاب أحمد كعبد الله ابنه، والخلال، وأبي عبد الله ابن بطة، وكأبي الفرج المقدسي؛ وكلا الطائفتين تختتم بالجهمية لأنهم أغلظ البدع والبخاري في صحيحه فإنه بدأ بكتاب الإيمان والرد على المرجئة وختمه بكتاب التوحيد والرد على الجهمية؛ ثم لما صنفت الكتب في الكلام صاروا يقدمون التوحيد والصفات فيكون الكلام أولاً مع الجهمية وكذلك رتب أبو القاسم الطبري كتابه في أصول السنة^(٢).

٨- عامة ما في هذه الكتب من عقائد ثابت بأصول صحيحة وأحاديث ثابتة، ويذكر مع الأدلة الصحيحة أحاديث دونها بل ويذكر أحياناً رؤى ومنامات، وذلك من باب جمع ما في الباب وحشد الأدلة أمام المخالف، ولا يوجد في هذه الكتب مسائل عقديّة لم يستدل لها إلا بأحاديث ضعيفة إلا نادراً، وفي مسائل فرعية، ولو جمعت من الكتب الموجودة لما تجاوزت جزءاً صغيراً .

٩- مع شمول هذه الكتب لأكثر مسائل الاعتقاد إلا أنها تتفاوت في العناية ببعض المسائل ، فبعضها يتوسع في مسائل الإيمان والرد على المرجئة ، وبعضها يتوسع في أبواب الصفات والرد على الجهمية ، وبعضها يعتني بباب القدر والرد على المخالف فيه ، وبعضها يتوسع في ذكر فضائل الصحابة رداً على منتقسيهم من الرافضة ، ويعتني بعضها بذي الرأي وذمّ تقديمه على النص وربما ذكرت بعض المسائل الفقهية المبنية على ذلك ، والسبب في ذلك فيما يظهر - والله أعلم - أنّ كل مصنف يعيش

(١) انظر: " معارج الوصول إلى أنّ أصول الدين وفروعه قد بينها الرسول " لشيخ الإسلام (ص ٨)، ومجموع الفتاوى (١٩ / ١٦٠) .

(٢) انظر مجموع فتاوى شيخ الإسلام ١٣ / ٤٩ - ٥٠٩ .

عصره ويتوسع في المسائل التي ابتلي زمنه بوجود الطوائف المخالفة ، أو قوة شوكتها فيه.

١٠- جميع هذه الكتب تعتمد خبر الأحاد في إثبات العقيدة ، وترد على من يخالف ذلك

١١- في كثير منها تكرار للأحاديث من طرق مختلفة ، وهي في ذلك مصدرا من المصادر المهمة في تخريج الأحاديث .

بعض هذه الكتب يذكر الأدلة العقلية المستخرجة من النصوص الشرعية لكن هذا قليل قال شيخ الإسلام ابن تيمية : " فهم إنما يستدلون بالقرآن من جهة إخباره لا من جهة دلالاته فلا يذكرون ما فيه من الأدلة على إثبات الربوبية والوحدانية والنبوة والمعاد وأنه قد بين الأدلة العقلية الدالة على ذلك ولهذا سموا كتبهم أصول السنة والشريعة ونحو ذلك" (١).

(١) انظر: مجموع الفتاوى (١٩ / ١٦١) .

الفصل الثاني: دراسة لأشهر كتب السنة.

وإذ بُيِّنَ في الفصل السابق أهمية هذا النوع من كتب السنة وعناية العلماء به وجمع الباحث ما وقف عليه من المصنفات فيه، وما تبين له من مناهجها العامة المشتركة ، فمن المناسب أن نقف مع أشهر المصنفات من هذا النوع بمزيد من البيان والتعريف وهذا ما نتناوله في هذا الفصل وذلك بدراسة عشرة كتب هي أشهر ما وصل إلينا من كتب السنة ، أدرس كل كتاب في مبحث مستقل يحوي مطلبين: الأول في ترجمة موجزة لمصنفه، والثاني في دراسة الكتاب والتعريف به .

المبحث الأول: كتاب السنة لابن أبي عاصم.

المطلب الأول : ترجمة موجزة لمصنفه ^(١):

١ - اسمه : أبو بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني النبيل.

٢ - مولده : ولد سنة ٢٠٦هـ ، وهو من بيت علم ودين فأبوه محدث له رواية في سنن ابن ماجه، وهو ثقة توفي ٢٤٢هـ، وجده الإمام المشهور شيخ الأئمة الضحاك بن مخلد الملقب بالنبيل ، وجده لأمه أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي من كبار المحدثين.

٣ - من شيوخه : روى عن جمع من الحفاظ منهم عبد الله بن محمد ابن أبي شيبة ، ومحمد بن مسلم بن وارة ، وهشام بن عمار .

٤ - من الرواة عنه : أحمد بن جعفر بن معبد، والقاضي أبو أحمد العسال، ومحمد بن إسحاق بن أيوب.

٥ - وفاته : توفي ابن أبي عاصم في سنة ٢٨٧هـ.

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل (٦٧/٢) ، وسير الأعلام (٤٣٠/١٣) ، وطبقات المحدثين بأصبهان (٣٨٠/٣) .

المطلب الثاني : دراسة الكتاب .

- ١- اسمه : " كتاب السنة"^(١).
- ٢- موضوعاته ومحتواه: الكتاب في بيان الاعتقاد الصحيح وعامته في التحذير من أهل الأهواء وإثبات الصفات ، والرد على طوائف من أهل البدع .
 - بدأه المصنف بذكر الأهواء المذمومة وما ينبغي للمسلم من الابتعاد عنها والتحذير من المحدثات.
 - ثم انتقل إلى افتراق الأمم السابقة وإخبار النبي ﷺ أنّ هذه الأمة ستفترق.
 - ثم الأمر بلزوم الجماعة والتحذير من الافتراق والغلو.
 - ثم انتقل إلى الرد على الفرق التي حذر منها رسول الله صلى الله عليه وسلم بدءاًً بالقدرية فذكر أكثر من ثلاثمائة حديث في الرد عليهم في أبواب متعددة.
 - ثم بدأ بالرد على الجهمية وأطال في عقد أبواب في الصفات التي خالف الجهمية فيها السنة.
 - وأعقبها بأبواب في الرد على الجهمية والمعتزلة في إنكارهم بعض المغيبات كالحوض والميزان وعذاب القبر.
 - ثم عقد أبواباً في الرد على الخوارج وبيان صفاتهم.
 - ثم أبواباً في الرد على المرجئة في مسائل الإيمان.
 - ثم أبواباً في حقوق ولي أمر المسلمين وما يجب له من السمع والطاعة والتوقير والنصح.
 - ثم أبواباً في فضائل الصحابة بدأه بخلافة الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم أبواباً في فضائل العشرة ثم في القرون الأولى ثم فضائل قريش وفضل آل البيت والوصية بهم.

(١) انظر : العلو للذهبي (١١٩٢/٢).

- ثم ختم كتابه بجواب عن سؤال سؤله وهو: ما هي السنة؟ فقال: إنَّها اسم جامع لمعان كثيرة في الأحكام وغيرها ثم عدد مسائل اتفق عليها العلماء هي كالعقيدة المختصرة.

٣ - منهج المصنف في الكتاب :

- قسم كتابه إلى أبواب يورد تحت كل باب ما يدل عليه من أحاديث .
- تراجمه للأبواب ظاهرة تدل على ما يحويه من نصوص ، وأحيانا يكتفي بقوله "باب" ويسرد أحاديثه .

- الغالب عليه الأحاديث المرفوعة ، وفيه آثار قليلة في أواخر الأبواب إلا أنه أحيانا يستطرد في نقل بعض الآثار المسندة لتفسير معنى كما صنع في بيان معنى الصمد^(١).

- يعلق في ختام بعض الأبواب في بيان ما توجيهه نصوصه كما صنع في ختام أبواب الحوض^(٢) ، والميزان^(٣).

- يكرر الأحاديث ، وأحيانا يكتفي بإيراد الإسناد ويحيل منته إلى متن سبق .
- يختلف عدد أحاديث الباب الواحد فقد يقتصر على حديث أو أثر واحد كما صنع في باب قول النبي ﷺ قريش أهل صدق^(٤) . وقد يتوسع فيورد في الباب الواحد عشرات الأحاديث كما في باب ذكر الحوض^(٥).

- ختم كتابه بجواب على سؤال عن السنة ما هي ؟ ذكر فيه خمسا وعشرين مسألة مما اتفق عليه أهل السنة .

٤ - عدد أحاديثه: حوى الكتاب (١٦٠٢) نصا.

٥ - طبعاته: طبع الكتاب مرتين الأولى: بتخريج الشيخ الألباني ، ثم طبع بتحقيق وتخريج د. باسم الجوابرة.

(١) انظر : (٤٦/١).

(٢) انظر : (٥٢١/١).

(٣) انظر : (٥٢٥/١).

(٤) انظر : (٩٨٨/٢).

(٥) انظر : (٤٧٣/٢).

المبحث الثاني: كتاب السنة لعبد الله بن أحمد.

المطلب الأول : ترجمة موجزه لمصنفه^(١):

١ - اسمه : أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي.

٢ - مولده : ولد في جمادى الآخرة سنة ٢١٣هـ.

٣ - من شيوخه : روى عن أبيه الإمام أحمد ، وأبي بكر ابن أبي شيبة ، وعبيد الله بن عمر القواريري وغيرهم.

٤ - من الرواة عنه : أحمد بن شعيب النسائي، و دعلج بن أحمد السجستاني، وقاسم بن أصبغ القرطبي.

٥ - وفاته : توفي في جمادى الآخرة سنة ٢٩٠هـ.

المطلب الثاني : دراسة الكتاب .

١ - اسمه: كتاب السنة. ^(٢)

وسماه الخطيب البغدادي " الرد على الجهمية " ^(٣)، ولعل هذا باعتبار توسعه في إيراد الأحاديث والآثار في الرد عليهم، فقد بدأ بها الكتاب وأطال.

٢ - موضوعه ومحتواه:

- بدأ بالرد على الجهمية، وبه تميز الكتاب عن غيره من كتب السنة، وأطال في مسألة خلق القرآن وفروعها وما أورده في الرد عليهم [٢٢٦] نصاً.

^(١) انظر: الجرح والتعديل (٧/٥)، تاريخ بغداد (٣٧٥/٩)، والسير (٥١٦/١٣).

^(٢) انظر: مقدمة المحقق لكتاب السنة (٥٧/١)

^(٣) انظر: تاريخ بغداد (٢٠٤/٣).

- ثم باب جمع فيه كلام العلماء في أبي حنيفة وذكر قرابة [٢٠٠] نص عن كثير ممن عاصر أبي حنيفة، وتلاميذه.
- ثم باب في الرؤية يوم القيامة.
- ثم باب في الكرسي وما ورد فيه.
- ثم باب في الإيمان، والرد على المرجئة.
- ثم باب في القدرية والصلاة خلفهم.
- ثم باب في الدجال وما ورد فيه.
- ثم رجع للرد على الجهمية في بعض الصفات.
- ثم الخلافة وما ورد فيها.
- ثم عذاب القبر وفتنته.
- ثم في: الخوارج وما ورد فيهم.
- هذا ما حواه الكتاب من أبواب على سبيل الإجمال .

المبحث الثالث: السنة لمحمد بن نصر المروزي.

المطلب الأول : ترجمة موجزه لمصنفه ^(١):

- ١ - اسمه : أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي .
- ٢ - مولده : ولد ببغداد سنة ٢٠٢هـ ونشأ بنيسابور ، واستوطن سمرقند.
- ٣ - من شيوخه : روى عن محمد بن يحيى، ومحمد بن بشار البصري ، وإسحاق ابن راهويه .
- ٤ - من الرواة عنه : روى عنه ابنه إسماعيل، ومحمد بن يعقوب الأحزم ومحمد بن المنذر.

(١) انظر: تاريخ بغداد (٣/٣١٥-٣١٨)، والسير (٤٠/١٤).

٥ - وفاته : توفي في المحرم سنة ٢٩٤ هـ بسمرقند.

المطلب الثاني : دراسة الكتاب .

١ - اسمه: السنة .

٢- موضوعاته ومحتواه: الكتاب لبيان أهمية السنة مصدراً من مصادر التشريع، وضرورة إتباعها والتحذير من مخالفتها وبيان أوجه تصرفها وحالها من القرآن.

- بدأه بذكر أحاديث وآثار في ضرورة إتباع السنة ومكانتها من الدين وتبيين السنة للقرآن وذكر في ذلك [١١٣] حديثاً وأثراً.

- ثم ذكر أنّ السنة تتصرف على أوجه: سنة اجتمع العلماء على أنها واجبة، وسنة اجتمعوا على أنها نافلة، وسنة اختلفوا عليها أواجبة هي أم نافلة؟

- ثم السنة التي اجتمعوا على أنها واجبة تتصرف على وجهين:

أحدهما: عمل ، والآخر: إيمان.

فالذي هو عمل يتصرف على أوجه:

- سنة اجتمعوا على أنها تفسير لما افترضه الله مجملاً في كتابه.
 - وسنة اختلفوا فيها فقال بعضهم: هي ناسخة لبعض أحكام القرآن، وقال بعضهم: مبينة في خاص القرآن وعامه وليست ناسخة له لأن السنة لا تتسخ القرآن لكن تبين عامه وخاصة، وتفسير مجمله ومبهمه.
 - وسنة اجتمعوا على أنها زيادة على ما حكم الله به في كتابه، وليس لها أصل في الكتاب إلا جملة الأمر بطاعة النبي ﷺ والتسليم لحكمه.
- ثم أخذ يورد الأحاديث والآثار التي تبين أوجه السنة السابقة إلا السنة التي هي زيادة على ما في الكتاب فلم يتكلم عليها مع أنه ذكر أنه سيفصل في كل قسم، فما

أدري هل في الكتاب نقص أم أنه اكتفى بما أورده من أحاديث تبين أن النبي ﷺ أُوتي الكتاب والسنة.

٣ - منهج المصنف فيه :

- يسوق الأحاديث والآثار بأسانيده .
- ينقل أحيانا أقوال أهل العلم في شرح بعض الأحاديث
- قسم كتابه الى قسمين الأول لم يترجم له بعنوان وإنما ساق النصوص فيه في تعظيم السنة ، وهذا القسم ثلث الكتاب ، والثاني ترجم له بذكر السنة على كم تتصرف ذكر أوجه تصرفها على وجه الإجمال ثم في فصل في كل وجه مستدلا بالنصوص الشرعية مسندة .
- يكرر متون الأحاديث وطرقها فمثلا كثر حديث النهي عن بيع حبل الحبله عن ابن عمر وابن عباس من طرق عدة^(١) ، وكرر حديث النهي عن بيع الملامسة عن أبي هريرة من عدة طرق كذلك^(٢) .

٤-طبعاته : والكتاب طبع بعناية سالم السلفي بمؤسسة الكتب الثقافية، ثم طبع بتحقيق د/ عبد الله البصيري، ثم بتحقيق سليم الهلالي .

المبحث الرابع: السنة للخلال.

المطلب الأول : ترجمة موجزه لمصنفه^(٣):

١ - اسمه : أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال.

٢ - مولده : ولد سنة ٢٣٤هـ.

(١) انظر : (ص ١٧١-١٧٢) .

(٢) انظر : (ص ٧٤-٧٥) .

(٣) انظر ترجمته في : طبقات الحنابلة (١٢/٢) ، وتاريخ بغداد (٥/ ١١٢) ، وسير أعلام النبلاء (٢٩٧/١٤) .

٣ - من شيوخه : عبد الله بن أحمد بن حنبل ، والحسن بن عرفة، وحرب بن إسماعيل الكرمانى .

٤ - من الرواة عنه : عبد العزيز بن جعفر الفقيه المعروف بغلام الخلال ومحمد المظفر الصيرفى ، والحسن بن يوسف الصيرفى .

٥ - وفاته : توفي فى ربيع الأول سنة ٣١١ هـ .

المطلب الثانى : دراسة الكتاب .

١- اسمه: كتاب السنة .

هو جزء من كتابه الكبير الجامع لعلوم أحمد أو المسند من مسائل أحمد وسمّى هذا القسم من الجامع باسم (السنة) عدد من أهل العلم منهم شيخ الإسلام ابن تيمية^(١)، والذهبي^(٢)

٢ - موضوع الكتاب ومحتواه :

الكتاب ثلاث مجلدات والموجود منه مجلد واحد يحوى سبعة أجزاء وقد طبعت هذه الأجزاء فى ثلاث مجلدات، حوت موضوعات كثيرة أهمها :

- الإمارة وأحكامها، وتحريم الخروج على الأئمة ، ولزوم الجماعة.

- الخوارج وأحكامهم .

- فضائل النبى ﷺ وذكر المقام المحمود.

- فضائل الخلفاء الأربعة ، ثم العشرة المبشرين ، ثم العباس وولده .

- الإنكار على من قدم علياً على عثمان .

(١) انظر: مجموع الفتاوى (٣٩٠/٧)، (١٠٣/٨).

(٢) انظر: العلو (١١٠/١).

- الرد على الروافض.
 - بيان القدرية وحكمهم.
 - الرد على المرجئة.
 - ذكر مقالة الجهمية في القرآن والرد عليهم.
- هذا مجمل ما حوته الأجزاء السبعة من مواضيع.

٣ - منهج المصنف فيه :

- يبدأ بذكر أقوال الإمام أحمد في الباب، ثم يذكر أدلة قول الإمام من السنة من طرق أخرى غير طريق الإمام.
 - وإذا لم يكن في الباب قول لأحمد يورد أقوال العلماء المعاصرين له، أو أحاديث مسندة.
 - يعلق أحياناً على قول أحمد .
- ٤- طبعاته : طبع الكتاب بتحقيق د. عطية الزهراني .

المبحث الخامس : كتاب الشريعة للأجري.

المطلب الأول : ترجمة موجزه لمصنفه^(١):

- ١ - اسمه : أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجري البغدادي.
- ٢ - مولده : ولد في حدود سنة ٢٦٤هـ ، وقيل ٢٨٠هـ.
- ٣ - من شيوخه : سمع من أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي، وأبي بكر عبد الله ابن أبي دواد السجستاني ، وأبي سعيد الأعرابي.

^(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/٢٣٤)، وسير أعلام النبلاء (١٦/١٣٣) .

٤ - من الرواة عنه : روى عنه : أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، وأحمد بن محمد البزار، وعبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران .

٥ - وفاته : توفي سنة ٣٦٠ هـ.

المطلب الثاني : دراسة الكتاب .

١- اسمه: الشريعة كما في مخطوطات الكتاب، وذكره الذهبي في السير^(١) وقال

"الشريعة في السنة"، ولعل قوله في السنة وصف للكتاب وبيان لموضوعه .

٢- موضوعه ومحتواه:

يتناول الكتاب قضايا الاعتقاد تقريراً، واستدلالات، ورداً على الطوائف والفرق المخالفة لأهل السنة .

وهو مجزء إلى ثلاثة وعشرين جزءاً:

- الجزء الأول منها يتناول الأمر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة، ثم الأمر بالسمع والطاعة، والحث على التمسك بالسنة.
- الجزء الثاني فيه ذم المرء والخصومات في الدين، والإيمان أنّ القرآن كلام الله، والرد على المخالفين في ذلك.
- الجزء الثالث فيه الإيمان والإسلام ومسائلهما.
- الجزء الرابع والخامس: الحديث عن القدر ومسائله.
- الجزء السادس: رد الصحابة والتابعين على القدرية.
- الجزء السابع: مسألة النظر إلى الله تعالى في الآخرة.
- الجزء الثامن: الرد على الحلولية، وإثبات الصفات التي تردها الجهمية ومن وافقهم .
- الجزء التاسع: التحذير من مذاهب من يكذب بالشرائع.

(١) (١٣٤/١٦).

- الجزء العاشر: الإيمان بعذاب القبر والدجال وأمور البعث.
 - الجزء الحادي عشر: في فضائل النبي - صلى الله عليه وسلم -.
 - الجزء الثالث عشر: دلائل النبوة.
 - من الجزء الرابع عشر إلى الجزء الثالث والعشرين: في فضائل الصحابة .
- ثالثاً: منهج المصنف فيه :

- يسوق الأحاديث المروية بأسانيد من غير طرق كتب الحديث المشهورة: فهو كالمستخرجات فيما يذكره من أحاديث.
 - يكرر الأحاديث والآثار في الأبواب.
 - يقدم للمسألة التي يريد التحدث عنها ثم يذكر المخالف ثم أدلته، وأحياناً يؤخر تعليقه بعد سرده للنصوص، وأحياناً يعلق على النصوص بعد إيرادها ، وأحياناً لا يعلق بل يكتفي بإيراد النصوص.
 - أحياناً يشير إلى توثيق أو توضيح أحد رجال الإسناد مثل حديث رقم (١٦٣) ذكر حمزة بن سعيد وقال: كان ثقة مأموناً^(١).
- رابعاً: عدد نصوصه : بلغ عدد الأحاديث والآثار المسندة فيه (٢٠٨٠).

خامساً: طبعاته: طبع بعناية محمد حامد الفقي طبعة ناقصة النصف تقريباً لاعتماده على نسخه ناقصة ، ثم أخرجه محققاً على خمس نسخ خطية د/عبد الله الدميجي .

المبحث السادس: شرح مذهب أهل السنة لابن شاهين .

المطلب الأول : ترجمة موجزه لمصنفه^(٢):

١ - اسمه : أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين ، وشاهين الذي ينسب إليه هو جده أبو أمه واسمه أحمد بن محمد بن يوسف بن شاهين .

(١) وانظر أيضاً حديث رقم ١٥٩- و١٩٣- و١٣٣١.

(٢) انظر ترجمته في : تأريخ بغداد (١١/٢٦٥) ، وسير الأعلام (١٦/٤٣١) .

٢ - مولده : ولد في سنة ٢٩٧هـ.

٣ - من شيوخه : عبد الله بن محمد البغوي ، وعبد الله بن أبي داود ، وأحمد بن سليمان النجاد .

٤ - من الرواة عنه : ابنه عبيد الله ، وأبو محمد الحسن بن محمد الخلال ، وأبو القاسم علي بن الحسن التتوخي

٥ - وفاته : توفي سنة ٣٨٥هـ.

المطلب الثاني : دراسة الكتاب .

١- اسمه: سماه بعض العلماء باسم "السنة"^(١)، وسماه الحافظ ابن حجر "شرح السنة"^(٢) واختار محققه اسم " الكتاب اللطيف لشرح مذهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن" لوروده في سماعات الكتاب وبه سماه شيخ الإسلام ابن تيمية^(٣)، والروداني^(٤).

٢- موضوعه ومحتواه:

الكتاب فقد قدر كبير منه، والذي وجد منه ثلاثة أجزاء، فيها ذم القدرية والجهمية والمعتزلة ، وفضل إحياء السنن ، و فضائل الصحابة من العشرة المبشرين، ثم أهل البيت، وفي آخره: كتب عقيدته في ثمان صفحات ثم أورد قصيدة شيخه ابن أبي داود في التمسك بالسنة.

(١) انظر : الجامع الصغير للسيوطي حديث رقم (٢٢٨١)، والرسالة المستطرفة (٣٨).

(٢) انظر : المعجم المفهرس (١١٢).

(٣) انظر : منهاج السنة (٢٣/١).

(٤) انظر : صلة الخلف بموصول السلف (٣٤٩).

٣ - منهج المصنف فيه :

- يسوق النصوص بأسانيد.

- يعلق أحيانا على معانيها، بالتنبه على معنى ، أو ذكر دلالة .

- يحكم أحيانا على الأحاديث.

- يشير إلى طرق أخرى للحديث الذي يرويه .

٣- عدد نصوصه : يحوي الموجود من الكتاب [١٩٩] نصاً مسنداً.

٤- طبعاته: طبع الكتاب طبعتين الأولى بتحقيق عادل محمد، ويعتني بالتخريج والثانية بتحقيق عبد الله البصري وهو رسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية.

المبحث السابع: الإبانة لابن بطة.

المطلب الأول : ترجمة موجزه لمصنفه^(١):

١ - اسمه :أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي (٢) الحنبلي المعروف بابن بَطَّة (٣).

٢ - مولده : ولد سنة ٣٠٤هـ.

٣ - من شيوخه : روى عن أبي بكر أحمد بن سليمان بن النجاد، وأبي القاسم عمر بن الحسن الخرقى، وعبد الله بن محمد البغوي .

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠/ ٣٧١)، وطبقات الحنابلة لأبي يعلى (٢/ ١٤٤)، وسير الأعلام (١٦/ ٥٢٥).

(٢) يضم العين وسكون الكاف والباء الموحدة وفي آخرها راء نسبة الى عكبرا وهي بليدة على نهر دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ ، انظر : اللباب في تهذيب الأنساب(٢/٣٥١).

(٣) بطة : بفتح الباء لقب لأحد أجداده نسبة لبيع البط، انظر : اللباب (١/١٦٠).

٤ - من الرواة عنه : الحسن بن شهاب العكبري، والحسن بن حامد، وأبو بكر أحمد بن موسى الزاهد .

٥ - وفاته :توفي سنة ٣٨٧هـ.

المطلب الثاني : دراسة الكتاب .

١- اسمه: الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة^(١).

وعرف باسم: الإبانة الكبرى. قال الذهبي: ولاين بطة الإبانة الكبرى في السنة^(٢).

٢- موضوعه ومحتواه :

بيان عقيدة أهل السنة والاستدلال لها من الكتاب والسنة، والرد على الطوائف المنحرفة من المرجئة، والقدرية، والجهمية وغيرهم .

وأصل الكتاب في ثلاثة مجلدات كبيرة كما قال الذهبي^(٣).

كل مجلد منها يتألف من عدة أجزاء، وكل جزء من عدة أبواب.

المجلد الأول: يحوي سبعة أجزاء في كل جزء عدة أبواب تدور أبوابه حول التمسك بالسنة والتحذير من المبتدعة ومسائل الإيمان والرد على الجهمية.

وهذا المجلد طبع في مجلدين بتحقيق د/رضا نعيان معطي.

المجلد الثاني: يحوي سبعة أجزاء في كل جزء عدة أبواب.

(١) هذا الاسم الذي ورد في مخطوط الكتاب ، انظر : مقدمة تحقيقه (١/٩٩).

(٢) انظر: العلو (٢/١٢٠٣).

(٣) انظر : السير (١٦/٥٢٩)، وكذا في العلو (٢/١٢٨٣) ، وقال فيه (٢/١٢٠٣) أنه أربع مجلدات .

- والأربعة أجزاء الأولى من هذا المجلد في القدر ، وطبعت في مجلدين
بتحقيق د/عثمان عبد الله الأثيوبي

- والثلاثة الباقية في الرد على الجهمية و طبعت في مجلدين بتحقيق
د/يوسف الوابل.

المجلد الثالث: مفقود : - وأوله تنمة للأجزاء السابقة في الرد على الجهمية وقد طبع ما
يقابل هذا الجزء من مختصر الكتاب المسمى المختار من الإبانة^(١) بتحقيق الوليد بن
محمد وألحق مع المجلدين اللذين طبع فيهما الأجزاء الثلاثة المتعلقة بالجهمية

- ووجد من هذا المجلد الثالث الجزء السابع والعشرون والثامن
والعشرون وفيهما فضائل الصحابة والرد على الرافضة وطبعت في مجلدين
بتحقيق د/ حمد التويجري .

٣- منهج المصنف فيه :

- جمع بين تقرير عقيدة السلف بإيراد نصوص الكتاب والسنة وأثار السلف، وبين
الرد على المبتدعة ومناقشتهم بالجواب عن شبههم.
المبحث الثامن : كتاب أصول السنة لابن أبي زمنين.

المطلب الأول : ترجمة موجزه لمصنفه^(٢):

(١) هذا المختصر لم يحذف منه كلام ابن بطة وإنما حذف ما تكرر من الرويات، وأبقى غير المكرر بأسانيده ، ولهذا استفاد
محققوا الكتاب من هذا المختصر في التصحيح، وفي نقل مقدمة الكتاب إذ أنها غير موجودة في الأصل، و الموجود منه (٢٠٩) لوحة
شملت المجلد الأول والثاني من الأصل وشيئاً من الثالث مما يتعلق بالرد على الجهمية، وهي التي أخرجت وطبعت في مجلد
لطيف، وألحقت بالمطبوع من الأصل على اعتبار أن ما يقابلها من الأصل مفقود فتحل محله.

(٢) انظر ترجمته في : ترتيب المدارك (٧/ ١٨٣) ، وسير الأعلام (١٧/ ١٨٨) .

١ - اسمه : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المُرِّي الألبيري الأندلسي اشتهر بابن زَمَين - بفتح الزاي المعجمة والميم وكسر النون ثم ياء ساكنة بعدها نون - .

٢ - من شيوخه : روى عن محمد بن معاوية الأموي، وسعيد بن مخلوف الأندلسي ، وأبان بن عيسى بن محمد .

٣ - من الرواة عنه : روى عنه أبو عمرو الداني، ويونس بن عبد الله بن مغيث ، وهشام بن سوار .

٤ - وفاته : توفي سنة ٣٩٩ هـ .

المطلب الثاني : دراسة الكتاب .

١- اسمه: أصول السنة كما جاء في مخطوط الكتاب^(١).

٢- موضوعه ومحتواه:

بدأه بمقدمة ذكر فيها سبب تأليفه، والحث على إتباع السنن ثم بدأ بأبواب الكتاب التي بلغت اثنا وأربعون بابا، ومواضيعه الحث على لزوم السنة والجماعة، ومسائل الصفات ، والغيبيات والسمع والطاعة للإمام وبيان حقوقه، ثم النهي عن مجالسة المبتدعة.

٣- منهج المصنف فيه:

- رتب كتابه على الأبواب .
- يترجم للباب بترجمة مختصرة ظاهره.
- يذكر أول الباب معتقد أهل السنة في الباب، ثم يورد الأدلة من القرآن ثم الأحاديث مسندة .

(١) انظر : أصول السنة (ص٢٢).

٤- عدد نصوصه : حوى الكتاب [٢٤٦] نصا بين حديث وأثر .

٥- طبعاته : طبع بتحقيق وتخريج د/ عبد الله عبدالرحيم وسمّى تخريجه للكتاب : "رياض الجنة بتخريج أصول السنة" .

المبحث التاسع: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي.

المطلب الأول : ترجمة موجزه لمصنفه (١):

١ - اسمه : هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي الطبري اللاكائي (٢) .

٢ - من شيوخه : أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي، والحسن ابن عثمان، وعيسى بن علي بن عيسى .

٣ - من الرواة عنه : ابنه محمد بن هبة الله، وأبو بكر أحمد بن علي الخطيب، وأبو الحسن علي بن الحسين العكبري.

٤ - وفاته : توفي سنة ٤١٨ هـ .

المطلب الثاني : دراسة الكتاب .

١- اسمه: ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية (٣)، وابن كثير (٤)، وابن حجر (٥) باسم "السنة" وذكره الخطيب (١) باسم "شرح السنة"، وذكره الذهبي (٢) باسم "شرح اعتقاد أهل السنة"،

(١) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٧٠/١٤)، والبداية والنهاية (٦١٨/١٥)، وسير الأعلام (١٧/ ٤١٩) .

(٢) اللاكائي - بعد اللام ألف لام وكاف مفتوحة ، وألف ساكنة ، وياء مثناة من تحتها - وهي نسبة إلى بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل على خلاف القياس. انظر: اللباب لابن الأثير (٤٠١/٣).

(٣) انظر: مجموع الفتاوى (٢٤/٥).

(٤) انظر: البداية والنهاية (٢٤/١٢).

(٥) انظر: فتح الباري (٤٧/١).

والذي اعتمده محققه ماوجده في مخطوطة الكتاب : شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة^(٣).

٢- **موضوعه ومحتواه:** بدأه مصنفه بمقدمة، ذكر فيها ما كان عليه السلف من إتباع الأثر واجتتاب البدع ونم أهل الكلام، وذكر فضل أهل الحديث. ثم بدأ بمواضيع الكتاب بدءًا بذكر أسماء علماء السنة، والحث على التمسك بها ثم التوحيد ثم البعثة النبوية والمعجزات، ثم القدر ثم مباحث الإيمان والرد على المرجئة، ثم أبواب المعاصي ، ثم القبر وما فيه وما بعده ، ثم علامات الساعة، ثم الفضائل .

٣- منهج المصنف فيه :

- يذكر الاعتقاد ثم أدلته مسندة من غير تعليق أو شرح .
- لا يذكر المذاهب المخالفة إلا نادراً.
- أحياناً يذكر في أول الباب آثاراً بدون اسناد، ثم يسندها بعد ذلك.
- يختتم بعض الأبواب بروي، و منامات.
- ذكر جملة من عقائد السلف المختصرة^(٤).

ومما ذكره اعتقاد الثوري، والأوزاعي، وابن عيينة، وأحمد، وابن المديني، والبخاري وأبو زرعة، وجماعة من السلف.

٤- **طبعاته:** طبع الكتاب بتحقيق د. أحمد بن سعد الغامدي .

المبحث العاشر: الحجة في بيان المحجة لقوام السنة.

(١) انظر: تاريخ بغداد (٧٠/١٤).

(٢) انظر: العلو (٢/١٣١٠).

(٣) انظر: مقدمة المحقق (١/١٣١).

(٤) انظر: (٧٠/١-٢١٥)

المطلب الأول : ترجمة موجزه لمصنفه (١):

- ١ - اسمه : قوام السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي الأصبهاني.
- ٢ - مولده : ولد سنة ٤٥٧هـ، بأصبهان من بلاد خراسان.
- ٣ - من شيوخه : روى عن أبي عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منذة، ومحمد بن محمد بن علي الهاشمي، وأحمد بن علي بن الشيرازي.
- ٤ - من الرواة عنه : روى عنه أبو موسى محمد بن أبي بكر المدني، وأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر.
- ٥ - وفاته : توفي في سنة ٥٣٥هـ.

المطلب الثاني : دراسة الكتاب .

- ١- اسمه: سماه في مقدمته^(٢) فقال: "وسميته الحجة في بيان المحجة في شرح التوحيد ومذهب أهل السنة".
- ٢ - موضوعه ومحتواه : قال في مقدمة الكتاب^(٣) "رأيت أن أملي كتاباً يعتمد عليه من قصد الإتيان وجانب الابتداع، وأبين فيه اعتقاد أئمة السلف وأهل السنة". وقد بدأه مصنفه بمقدمة بيّن فيها وظيفة الرسل، وأنّ خاتمهم محمد - صلى الله عليه وسلم - الذي بين لأئمة السبل ووضح لهم الطريق. وقد حوى الكتاب أربع عشر باباً شملت [٢٨٠] فصلاً.

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٨)، والبداية والنهاية (١٦ / ٣٢٨)، وشذرات الذهب (٦ / ١٧٤) .
(٢) (٨٤/١).

(٣) (٨٤/١).

بدأ أبوابه بالتوحيد ثم باب مجيء الأخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم متواترة في الصفات ويوب لبعض الصفات.

٣ - منهج المصنف فيه :

- يبدأ الباب بما يناسبه من الأحاديث والآثار، وأحياناً الآيات ثم ينقل كلام السلف في بيانها وتفسيرها وأحياناً يعلق على ما يورده.

- يورد الأحاديث والآثار مسندة غالباً، وأحياناً بلا إسناد.

- ينقل عن سبقة ويسميه دون تسمية للكتاب الذي نقل منه في الغالب وأكثر من النقل عن: ابن منده^(١)، والسمعاني^(٢)، واللالكائي^(٣)

- أسانيد في الغالب من طرق الكتب المسندة، فهو يسند عن ابن منده من طريق ابنه عبد الوهاب وأكثر من النقل عنه، فقد روى عنه عن أبيه قرابة مائة نص، وروى عن ابن منده - أيضاً - بواسطة محمد بن عمر الطهراني، و بواسطة أحمد بن أبي الفتح الخرقى عن محمد بن علي الجوزداني عن ابن منده لكنه قليل جداً، وأحياناً ينقل عن ابن منده مباشرةً بلا اسناد .

ويروي عن اللالكائي من طريق راوية كتابه في السنة : أحمد بن علي بن الحسين .

ويروي عن الطبراني عن محمد بن محمد المديني عن أبي الحسن بن عبد كويه عن الطبراني

ويسند عن ابن شاذان من طريق محمود بن اسماعيل عنه .

(١) انظر: (١/١٩٩، ١٩١، ٢٠١) و (٢/٢٨٧).

(٢) انظر: (١/٣٦١، ٣١٤) ، (٢/٣٤٠، ٣٤٤، ٥١، ١٤١).

(٣) انظر: (١/٣٤٠، ٣٣٧).

ويروي عن أبي الشيخ من طريق طلحة بن الحسين الصالحي عن جده عن أبي زر عن أبي الشيخ .

ويروي عن عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان من طريق أحمد بن محمد بن عبد الله عن أبي الفتح محمد بن عبد الرزاق عنه . وأحياناً ينقل عنه مباشرة بلا اسناد .

ونقل عن غير هؤلاء، لكن أكثر أسانيده من الطرق المتقدمة .

- إذا تكرر نقله متولياً من طريق أحد الكتب فإنه يورد إسناده في أولها، ثم يكتفي بإيراد إسناده صاحب الأصل _ الكتاب المنقول منه - (١) .

- يعلق على كثير من من الآيات والأحاديث ببيان معناها ، أو وجه الأخذ منها (٢) .

- أطل في بعض الأبواب مثل الباب الخامس " باب ما ورد في كتاب الله من بيان أنّ القرآن كلام الله غير مخلوق"، فذكر فيه ستين فصلاً.

وأحياناً يطيل بعض الفصول مثل فصل أسماء الله نقل عن السلف وذكر فيه ستاً وسبعين اسماً.

- يرد في ثنايا بعض الفصول على بعض المبتدعة ويناقشهم بالأدلة النقلية والعقلية (٣) .

٤- **طبعاته** : الكتاب طبع في مجلدين بتحقيق د. محمد بن ربيع المدخلي، و د. محمد محمود أبو رحيم.

(١) انظر: (٢/٤٤٠-٤٤٢) و (٢/٤٧٠-٤٧٢).

(٢) انظر: (١/١١٥، ٢٢٧، ١١٩، ٢٢٩، ٣٨٢).

(٣) انظر: (١/٢١٤، ٦٢-٢٣٠).

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث الذي عُنيت فيه ببيان كتب السنة وبيان أهميتها، وتعدادها، ودراسة أشهرها ، بحسب ما وسعه الوقت وتيسرت له السبل، أذكر خلاصته في أمور:

١- أهمية كتب السنة لكونها مصدراً مهماً للأحاديث والآثار ولما تحويه من فقه السلف للأحاديث والآثار في بابها.

٢- كثرة المصنفات في السنة مطولة ومختصرة، وقلة المطبوع منها.

٣- عناية العلماء المتأخرين بهذه الكتب ونقلهم منها.

٤- عناية السلف بحماية الدين والرد على من يحدث فيه .

وظهر من خلال البحث الحاجة إلى مزيد عناية بهذا النوع من الكتب وخاصة في الجوانب التالية :

١ - دراسة مناهج هذه دراسة موسعة شاملة حتى يتبين للدارس علائق هذه الكتب بعضها ببعض، وما انفرد به كل كتاب عن الآخر، وما تميز به، ونُقِسُ كل مصنف في كتابه.

٢ - التوصية بدراسة زوائد هذه الكتب على كتب السنة المشهورة فقد حوت أحاديث كثيرة ليست في الأصول .

٣ - التوصية بجمع ما في هذه الكتب من أحكام على الأحاديث أو الرجال.

وصلى الله وسلم على نبيه محمد وآله وصحبه أجمعين .

المراجع والمصادر:

١. الإبانة عن شريعة الفرق الناجية لأبي عبد الله ابن بطة تحقيق رضا نعلان- دار الريبة-.
٢. اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم تحقيق عواد المعنق- مكتبة الرشد.
٣. الإحكام في أصول الأحكام، لعلي بن أبي علي الأمدي، علق عليه الشيخ عبدالرزاق عفيفي، دار الصمعي.
٤. ذكر أخبار أصبهان ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ،دار الكتاب الإسلامي
٥. أصول السنة لابن أبي زمنين تحقيق عبد الله عبد الرحيم مكتبة الغرباء.
٦. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق صلاح الدين المنجد.
٧. الاهتمام بالسنن النبوية، لعبد السلام بن برجس آل عبد الكريم، (١٤٢٥هـ)، دار الصمعي، الرياض .
٨. البداية والنهاية تحقيق عبد الله التركي- دار هجر-.
٩. تاريخ بغداد للخطيب البغدادي- دار الكتاب العربي-.
١٠. التجيير في المعجم الكبير للمعاني تحقيق منيرة ناجي- دار الأندلس-.
١١. تذكرة الحفاظ للذهبي تحقيق المعلمي تصوير دار إحياء التراث العربي.
١٢. ترتيب المدارك لمعرفة أعيان مذهب مالك ، للقاضي عياض بن موسى ت/ سعيد أعراب ، وزارة الأوقاف ، المغرب .
١٣. جامع الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي(٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد شاكر ومحمد فؤاد عبدالباقي وإبراهيم عطوة، دار الحديث القاهرة.
١٤. الجامع الصغير ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٠هـ

- ١٥ . جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، لأبي الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة.
- ١٦ . الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (٣٢٧هـ)، مصورة عن الطبعة الأولى في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند.
- ١٧ . جمع الجوامع، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، تخريج خالد عبدالفتاح شبل، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٨ . الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة لأبي القاسم إسماعيل التيمي تحقيق د. محمد ربيع- دار الراجعية.
- ١٩ . درء تعارض النقل والعقل لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق محمد رشاد سالم.
- ٢٠ . دليل الفالحين لطرق الصالحين، لمحمد بن علان الصديقي، دار الكتاب العربي، بيروت
- ٢١ . ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، تحقيق: أحمد سليم، دار الغرب الإسلامي.
- ٢٢ . الرسالة المستظرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد بن جعفر الكتاني- دار الكتب العلمية بيروت-.
- ٢٣ . السنة لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق سالم السلفي، نشر مؤسسة الكتب الثقافية.
- ٢٤ . السنة لابن أبي عاصم تحقيق باسم الجوابرة، دار الصمعي.
- ٢٥ . السنة لأبي بكر الخلال تحقيق عطية الزاهراني.- دار الراجعية.
- ٢٦ . السنة لعبدالله بن أحمد تحقيق محمد القحطاني.
- ٢٧ . السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي لمصطفى السباعي.

- ٢٨ . السنن الكبرى، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، دار المعرفة بيروت.
- ٢٩ . سنن ابن ماجه، لأبي عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه، (٢٧٥هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، المكتبة العلمية بيروت.
- ٣٠ . سنن أبي داود، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (٢٧٥هـ)، تحقيق عزت الدعاس، دار الحديث بيروت، ط ١، ١٣٨٨هـ.
- ٣١ . سير الأعلام النبلاء للذهبي تحقيق شعيب وآخرون - مؤسسة الرسالة.
- ٣٢ . شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي، تحقيق الأرنؤوط دار ابن كثير.
- ٣٣ . شرح أشعار الهذليين، لأبي سعيد، الحسن السكري، تحقيق: عبد الستار أحمد، دار العروبة، القاهرة.
- ٣٤ . شرح أصول إعتقاد أهل السنة للالكائي تحقيق أحمد سعد حمدان - دار طيبة.
- ٣٥ . شرح مذاهب أهل السنة لابن شاهين تحقيق عادل محمد، دار قرطبة.
- ٣٦ . الشريعة للأجري تحقيق عبد الله الدميجي - دار الوطن.
- ٣٧ . صحيح البخاري، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ) مطبوع مع فتح الباري، الطبعة السلفية
- ٣٨ . صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - دار الفكر.
- ٣٩ . صريح السنة لمحمد بن جرير الطبري تحقيق بدر المعنوق - دار الخلفاء.
- ٤٠ . صلة الخلف بموصول السلف لمحمد بن سليمان الروداني طبع دار القرب.
- ٤١ . طبقات الحنابلة لأبي يعلى دار المعرفة للنشر.

- ٤٢ . طبقات المحدثين بأصفهان والواردين عليها ، لأبي الشيخ عبد الله ابن محمد الأنصاري، ت/ عبد الغفور البلوشي ، مؤسسة الرسالة .
- ٤٣ . العلو للعلي الغفار للذهبي تحقيق عبد الله البراك- دار الوطن-.
- ٤٤ . فتح الباري لابن حجر العسقلاني بترقيم محمد فؤاد- المكتبة السلفية-.
- ٤٥ . الفتوى الحموية لشيخ الإسلام ابن تيمية تحقيق حمد التويجري- دار الصمعي-.
- ٤٦ . الفقيه والمتفقه للخطيب البغدادي- دار المعرفة بيروت-.
- ٤٧ . الفهرس الشامل للتراث العربي (قسم الحديث)- مؤسسة آل البيت.
- ٤٨ . فهرس ابن النديم دار المعرفة.
- ٤٩ . فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير- دار الآفاق-.
- ٥٠ . القاموس المحيط، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة ، ط٢، ١٤٠٧هـ
- ٥١ . قواعد التحديث للقاسمي.
- ٥٢ . الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية ، لابن قيم الجوزية ، عني به عبد الله العمير ، دار ابن خزيمة.
- ٥٣ . الكوكب المنير، لمحمد بن أحمد الفتوح(٩٧٢هـ)، تحقيق محمد الزحيلي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
- ٥٤ . اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير. دار صادر.
- ٥٥ . المنهج الأحمد للعلمي تحقيق الأرنؤوط- مكتبة الرشد-.
- ٥٦ . مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية جمع عبد الرحمن قاسم وابنه.
- ٥٧ . المختار في أصول السنة لابن البنا تحقيق د. عبد الرزاق البدر.

- ٥٨ . المستدرك، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (٤٠٥هـ)، دار المعرفة بيروت.
- ٥٩ . مسند الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ)، إشراف سمير المجذوب، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤١٣هـ.
- ٦٠ . معارج الوصول إلى أن أصول الدين وفروعه قد بينها النبي ﷺ، لتقي الدين أحمد ابن تيمية (٧٢٨هـ)، نشر قصي محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية .
- ٦١ . المعجم المفهرس لابن حجر - مؤسسة الرسالة-.
- ٦٢ . معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت
- ٦٣ . معجم المصنفات الواردة في فتح الباري لمشهور حسن - دار الهجرة-.
- ٦٤ . مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصبهاني، تحقيق، صفوان الداودي، دار القلم، دمشق.
- ٦٥ . منهاج السنة لشيخ الإسلام ابن تيمية محمد رشاد سالم نشر مكتبة ابن تيمية.